الأهرام

المصدر : الاخبـــــــار
التاريخ : ٢٨ سبتمـــبر ١٩٩٥

جـــلال دويـدار
يكتـــب من واشـــنـطن

# انجاز كبير للفلسطينيين ساندته جهود مصر

تتجه أنظار العالم اليوم إلى العاصمة الأمريكية واشنطن لمتابعة أحداث التوقيع على اتفاق تطبيق المرحلة الثانية للحكم الذاتى بين الاسرائيليين والفلسطينيين .

هذا الاتفاق يمهد للتسوية النهائية للقضية الفلسطينية وهو يمثل خطوة مهمة على طريق استعادة الحقوق وظهور الكيان المستقل للدولة الفلسطينية .

وإذا كان هذا الاتفاق لا يلبى تطلعات الشعب الفلسطينى والامة العربية إلا أنه يدخل فى اطار مرحلية التحرك حتى الوصول إلى الآمال والأهداف المرجوة .

ومن الانصاف أن نشيد هنا بالنجاح الذى حققته القيادة الوطنية الفلسطينية التى تفاوضت بقوة وشجاعة على مدى أكثر من أسبوعين حتى تمكنت من التوصل إلى هذا الانجاز الكبير .

نعم ليس اتفاق طابا هو نهاية المطاف بالنسبة للنضال الفلسطينى المدعوم عربيا ودوليا إلا أنه من الطبيعى أن نؤيد تحليلات الخبراء التى تقول إن الحصول على أى تنازل من الاسرائيليين المحتلين المغتصبين هو مكسب للشعب الفلسطينى .

● ● ●

وقد دعا الرئيس الأمريكى كلينتون زعماء الدول التى ساعدت فى توقيع اتفاق طابا وعلى رأسهم الرئيس حسنى مبارك للمشاركة فى احتفال واشنطن اليوم تقديرا لدورهم وجهودهم فى العمل من أجل تسوية عادلة للقضية الفلسطينية باعتبارها جوهر الصراع فى الشرق الأوسط .

وتتفق جميع التحليلات فى واشنطن وكثير من العواصم العالمية على اهمية وفاعلية الجهود التى قامت بها الدبلوماسية المصرية بقيادة الرئيس مبارك لازالة الكثير من معوقات اتفاق طابا .

ومن الضرورى عندما نتناول ما تم الاتفاق عليه أن نبرز حرص مصر فى كل اتصالاتها على مبدأ الحفاظ على الحقوق الفلسطينية إيمانا بعدالتها ، وهو سلوك طبيعى يعبر عن تضحياتها الهائلة من أجل هذه القضية على مدى نصف قرن من الزمن .

● ● ●

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

ان انتصار قواتنا المسلحة الباسلة فى حرب أكتوبر المجيدة يدخل ضمن هذه الجهود المصرية المضنية والذى فتح الطريق أمام الجهود السلمية .

ولابد أن نشعر جميعا بالفخر والاعتزاز أن يأتي التوقيع على استعادة الفلسطينيين لبعض حقوقهم قبل أيام قليلة من الاحتفال بالذكرى الثانية والعشرين لانتصار أكتوبر والذى وصف على مستوى العالم بأنه الزلزال الذى هز كيان العدوان الاسرائيلى .

ومن الواجب بهذه المناسبة أن نقول إن التحرك نحو التسوية العادلة الشاملة للقضية الفلسطينية قد تأخر موعده ١٨ عاما وأن قيام الكيان الفلسطينى قد تأخر ١١ عاما .

● ● ●

إن ما تم التوصل إليه لا يساوى ٥٠٪ مما كان يمكن الحصول عليه لو أن الفلسطينيين شاركوا فى اجتماعات فندق « مينا هاوس » بالقاهرة فى ٢٤ ديسمبر عام ١٩٧٧ والتى انعقدت نتيجة اتصالات وجهود وضغوط الرئيس أنور السادات ـ رحمة الله عليه ـ صاحب قرار الحرب والسلام .

حقا لقد سبق السادات عصره كما قال الرئيس حسنى مبارك فى أكثر من مناسبة . واعترف بحكمته ونظرته المستقبلية البعيدة كل الذين انتقدوه وتآمروا عليه . ومن الواجب أن نتذكر أن معظم المشاكل التى أعاقت حل القضية الفلسطينية وفى مقدمتها الاستيطان والمستوطنين لم يكن لها أى وجود مؤثر عندما تمت الدعوة لمفاوضات السلام بالقاهرة فى أعقاب حرب أكتوبر .

على كل حال الحديث عن الماضى والفرص الضائعة ليس مجاله الآن ، ولكن الاشارة إليه كانت واجبة للتذكرة والعبرة أملا فى أن يهدينا الله سواء السبيل ، وأن يتسع أفقنا للاختلاف دون أى تجاوز وإلى التحاور البناء الخلاق مع الالتزام بالاستراتيجية القومية فيما يتعلق بقضايانا المصيرية .

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية